عليه وصوت تحليبه بعد الصلاة فاه قول في نفسي هل
شفتيه برد السلام على أم لا ثم أصلي قريبا منه فأنا
انتظرنا فإذا انفتلت على صلاة قبل علي وإذا التفت
نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك من جفوة الناس
مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو
ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي
السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل
تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته
فسكت فعدت له فنشدته فسكت فقال الله ورسوله
أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط
أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة
يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له
إلي حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان وكنت
فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا
نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء
فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت
أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها

رسول

أم ماذا

Copyright King Saud University

ثم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل
إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك
فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب
فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ
ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا
ولكن لا يقربك قالت والله إنه ما به حركة إلى شيء
والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه
هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال
بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها
وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال
حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة
الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من
بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله
قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت
سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى
صوته يا كعب بشرى قال فخررت ساجدا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)